فقال له بعض هذا يا رسول الله اي لم تتعب نفسك
هذا التعب والله وعدك بالنصر وكان رفيق شديد الاشفاق
على النبي صلى الله عليه وسلم قال المولف واما شدة اجتهاد
النبي صلى الله عليه وسلم ونصبه في الدعا فانه راي الملايكة
تنصب في القتال وجبريل على ثناياه الغبار وانصار الله
يخوضون الموت والجهاد على ضربين جهاد بالسيف
وجهاد بالدعا ومن سنة الامام ان يكون من ورا الجيش
لا يقاتل معهم فكان الكل في اجتهاد وجد ولم يخل ليريح
نفسه من احد الجدين واجتهاد بن وانصار الله وملايكته
يجتهدون ولا يوثر الدعة وحزب الله مع اعدايه يجتلدون
وقوله بعض منا شدتك ربك والمفاعلة لا تكون الا بين
اثنين والرب لا يناشد عبده فاما ذلك لانها مناجاة للرب
ومحاولة لامر بينه فلذلك جاء على بنا المفاعلة ولا بد في هذا
الباب من فعلين لفاعلين اما متفقين في اللفظ واما متفقين
في المعنى وظن اكثر اهل اللغة انها قد تكون من واحد نحو
عاقبت العبد وطارقت النعل وسافرت وعافاه الله
فنقول اما عاقبت العبد فهي معاملة بينك وبينه
عاملك بالذنب وعاملته بالعقوبة فاخذ لفظها من
العقوبة دون معنى المعاملة واما طارقت النعل فهو
من الطرق وهو القوة فقد قويتها وقويتك على المشي

فلفظها

فلفظها من الطرق وبناوها على وزن المعاونة والمقاواة فمن اتفاق
في المعنى واللفظ واما سافر الرجل فمن سفرت اذا انكشفت عن وجه
تقد سفر القوم وسفروا له فهي موافقة في اللفظ والمعنى
واما المعافاة فان السيد يعفي عبده من ... ويعفي العبد سيده
من الشكوى والالحاح فهي موافقة في اللفظ ثم تضاف
الى الله اتساعا في الكلام ومجازا حسنا فصل وذكر قول النبي
صلى الله عليه وسلم هذا جبريل على ثناياه النقع وهو الغبار
وفي حديث اخر انه قال رايته على فرس اشقر وعليه عمامة حمراء
وقد عصم بثنيته الغبار قال ابن قتيبة عصم وعصب
بمعنى واحد يقال عصب الريق بفيه اذا يبس وانشد
يعصب فاه الريق اي عصيب وخالفه قاسم بن ثابت
وقال انما هو عصم من العصيم والعصم وهي كالبقية تبقى في
اليد ونحوها من لطخ حناء او عرف او شي يلصق بالعضو
كما قالت امراة من العرب لاخرى اعطني عصم حنايك
اي ما سلتت من حنايها وقشرته من يدها فصل وذكر
حديث عمير بن الحمام بن الجموح بن زيد بن حرام حين
القى التمرات من يده وقال بخ وهي كلمة معناها التعجب
وفيها لغات بخ بسكون الخا وبكسرها مع التنوين وبتشديدها
منونه وغير منونه وحديث مسلم والبخاري ان
هذه القصة كانت يوم احد لكنه لم يسم فيها عمير ولا غيره

Copyright © King Saud University